

09- التعليق على تفسير الجلالين | سورة سبأ ١-٩ | الشيخ أ.د.

يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلى وسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم - [00:00:28](#)

وهو اليوم الثاني من شهر الله المحرم من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة نجلس هذا المجلس المبارك من كل اسبوع الاثنين بعد صلاة العشاء الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الجلالين رحمهما الله تعالى - [00:00:44](#)

جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي الف هذا الكتاب وقرأنا في هذا الكتاب وفي تفسيره وصل بنا الكلام عند سورة سبأ سورة سبأ قبل الدخول على تفسير اياتها لابد ان يكون عند كل شخص - [00:01:06](#)

نظرة واطلاع ومقدمة وتعريف بهذه السورة كل سورة من سور القرآن هي كيان قائم وموضوع قائم وكل سورة من سور القرآن لها هدف لها مقصد لها غاية لها موضوعات تتعرض لها - [00:01:34](#)

سورة سبأ من السور المكية وغالبا السور المكية هي تعالج قضايا عقدية مهمة هذي القضايا العقدية تتعلق الايمان بالله وحده لا شريك له والاقرار بوحدانيته وعبوديته وانه لا اله الا هو - [00:01:57](#)

وهي يعني دعوة الرسل جميعا الرسول يرسله الله الا يقول لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره تقرير التوحيد تقرير الايمان بالقرآن الايمان بالقرآن وانه منزل من عند الله وانه كلام الله - [00:02:20](#)

وانه يجب على كل مؤمن ان يؤمن بان الله تكلم بالقرآن وانزله على رسوله نزل به الروح الامين على رسول الله صلى الله عليه وسلم والايمان بكل ما احتواه القرآن - [00:02:41](#)

القضية الثالثة الايمان بالرسالة والرسول وانه رسول من عند الله ارسله الله لا كما يقول الكفار انه ساحر او شاعر او كذاب او نحو ذلك. وانما يجب ان نقر بان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول ارسله الله وحده - [00:02:59](#)

واوحى اليه بهذا القرآن وانه نذير وبشير كذلك من القضايا المهمة التي عالجه القرآن واكد عليها هي قضية الايمان باليوم الآخر الذي انكره المشركون وقالوا اذا متنا وكنا ترابا وعظاما؟ ائنا لمبعوثون - [00:03:18](#)

ويقولون في موضع اخر ذلك رجع بعيد وكانوا علي يقولون يستحيل ان الله يبعث من في القبور ويستبعدون هذا اليوم ويقولون لا يوم بعد هذه الدنيا ولا جنة ولا نار ولا حساب ولا عذاب - [00:03:39](#)

فجاءت الايات تقرر قضية الايمان باليوم الآخر وان الله لم يخلق الخلق عبثا ما خلق الله الخلق عبثا ما خلق السماوات والارض وما بينهما باطلا. وما خلقها الانسان ان يتركه سدى - [00:03:56](#)

وانما خلقه للعبادة. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والبعث والجزاء والحساب والجنة والنار ليميز الله بين الطائع والعاصي وبين المتقي والفاجر فلا يساوي هذا بهذا المتقي المتقون وعدهم الله بالتكريم - [00:04:15](#)

والفوز بجنات النعيم والكفار وعدهم الله بالنار. ولا يمكن ان يجرم المجرم في الارض ويفسد ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات

كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار؟ هذا لا يمكن يستحيل في في علم الله وفي عدله وفي قضائه. لا بد من - [00:04:40](#) مجازاة المحسن على احسانه والمسيء على اساءته. هذه القضايا المهمة التي ذكرناها الايمان بالتوحيد والايمان بالله. الايمان بالقرآن بالرسول الايمان باليوم الآخر هذه القضايا المهمة التي عالجهما القرآن في في مخاطبته لاهل مكة - [00:05:00](#) وفي نزول هذه الايات القرآنية هذه والسورة سورة سبأ من السور المكهية التي تعالج هذه القضايا وسيأتيك واضحا جدا انها تعالج هذه القضايا ولا شك ان كل سورة تهدف الى اغراض اخرى ليست هذا ليس هذا غرض فقط وانما تهدف لاغراض اخرى مهمة -

[00:05:22](#)

لو نظرت الى سورة سبأ ثم نظرت ايضا الى سورة النمل سورة النمل ارجع اليها واقرأ فيها تجدها تتحدث عن عن داوود وسليمان عند اود سليمان وتتحدث عن سبأ وجثتك من سبأ بنباً يقين - [00:05:48](#)

وصورة سبأ نفس الكلام تتحدث عن داوود وسليمان وقصة سبأ وتقرآن بين هذا وهذا عمارة الأرض وحضارة الأرض لا تقوم الا على

العدل والاستقامة والطاعة واذا قامت على غير ذلك - [00:06:11](#)

لن تدوم وستفسد وستزول والله سبحانه وتعالى يقارن بين الشكر والكفر. سليمان داود انبياء اقاموا حضاراتهم على التوحيد وعلى

الطاعة والاستقامة وعلى الاسلام فبقيت دولتهم وشكروا الله الله سبحانه وتعالى يقول عن عن عن داوود وسليمان - [00:06:30](#)

لما ذكر قصتهم في هذه السورة قال اعملوا ال داوود شكرا وقليل من عبادي الشكور يذكر الله بعد ذلك قصة اهل سبأ. وانهم اقاموا

العمارة لكنها على فساد وشرك وكفر - [00:06:56](#)

فسقطت ولذلك قال الله فيهم وهل نجازي وهل لما قال قال سبحانه وتعالى ذلك جزيناهم بما كفروا؟ وهل نجازي الا الكفور؟ كفروا

نعمة الله لان الله قال في اول هذه السور فاول هذه قصة - [00:07:12](#)

قصة قصة سبأ قال الله سبحانه وتعالى كلوا من رزق ربكم واشكروا له. بلدة طيبة ورب غفور فاما صنعوا؟ فاعرضوا لما اعرضوا

سلطوا الله عليهم حتى اباد اباد دولتهم واباد ما ما فيه من النعيم. فالسورة - [00:07:32](#)

سورة سورة سبأ وسورة النمل متقاربتان في الموضوع هذه تتحدث عن هذا وهذه يتحدث عن هذا نلاحظ ايضا ان سورة سبأ ركزت

على قضية ان الرزاق هو الله. وان الرزق بيد الله - [00:07:56](#)

ولذلك في ايات كثيرة يذكر الله لفظ الرزق شوف الان يقول الله سبحانه وتعالى ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك لهم

مغفرة ورزق ورزق كريم. شوف جاءت كلمة الرزق وفي قصة سبأ في قصة سبأ - [00:08:17](#)

قال سبحانه وتعالى كلوا من رزقي ربكم من رزق ربكم وقال في ثانيا السورة قال في ثانيا السورة قل من يرزقكم من يرزقكم من

السموات والارض قل الله فتلاحظ ان تكرر الرزق حتى جاء في وسطها او في اخرها - [00:08:39](#)

قل ان ربي يبسط الرزق ويبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له. وقال قبلها قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر فالرزاق

الرازق هو الله سبحانه وتعالى الصورة تؤكد على هذا الامر. طيب - [00:09:03](#)

لا نطيل في السورة ندخل عليها وعلى اياتها يقول الله سبحانه وتعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم والبسملة هذي حتى نفهمها جيدا

في فرق بين التسمية والبسملة. ما الفرق نقول التسمية ان تقول بسم الله - [00:09:28](#)

فقط والبسملة ان تقول بسم الله الرحمن الرحيم متى تقول هذا؟ ومتى تقول هذا البسملة بسم الله الرحمن الرحيم تقولها متى؟ اذا

اردت ان تقرأ القرآن من اول السورة تقرأ تقول بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم هكذا - [00:09:49](#)

او اردت ان تكتب او تكتب رسالة مثلا او كتابا تقول بسم الله الرحمن الرحيم هذي نسميها ماذا؟ نسميها البسملة اما التسمية التسمية

ما هي التسمية ان تقول بسم الله متى تقول بسم الله - [00:10:12](#)

في كل امر فيه خير كل امر فيه خير تقول بسم الله. تريد ان تذبج؟ تقول بسم الله. تريد ان تأكل؟ تقول بسم الله. تريد ان تشرب؟

تقول بسم الله. تريد ان تدخل بيتك؟ تقول بسم الله. تدخل المسجد؟ تقول بسم الله. تتوضأ يعني بسم الله مجالاتها كثيرة جدا عند

النوم تقول بسم الله عندما تفتح الباب تقول بسم الله - [00:10:43](#)

مجالات البس مجالات التسمية كثيرة. كل امر ذي بال وكل امر فيه خير امر محمود تسمي نقول بسم الله بسم الله ما تقول عند الاكل بسم الله الرحمن الرحيم؟ لا هذا غير الاكل تقول بسم الله - [00:10:58](#)

عند الشرب تقول بسم الله هذا امر واضح اذا عندنا البسملة في اول سورة كل سورة تريد ان تقرأها اول ما تبدأ بالسورة تقول بسم الله الرحمن الرحيم طيب لو اردت ان تقرأ في وسط السورة - [00:11:19](#)

اسم من اولها في نصفها في ربعها الاخير ماذا تقول؟ اذا قرأت القرآن فاذا قرأت القرآن فاستعذ فاستعذ بالله لا تبسمل انما تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل من يرزقكم - [00:11:37](#)

اما اولها لا تفتح السورة الا بالنسبة لجميع سور القرآن مئة واربعة مئة واربع عشرة سورة تفتحها بقولك بسم الله الرحمن الرحيم الا سورة التوبة فانها ليس فيها بسملة ليس فيها بسملة لانها نزلت بالسيف - [00:11:54](#)

والبسملة فيها الرحمة ولا يعني يتلائم هذا مع هذا بالنسبة البسملة وتتأكد البسملة في الفاتحة اذا صليت كبرت تكبيرة الاحرام قرأت دعاء الاستفتاح لا تقول بالفاتحة مباشرة الحمد لله وانما تبدأ بالبسملة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - [00:12:16](#)

طيب هذه السورة عرفنا الان البسملة. البسملة هل هي اية من السورة نقول ليست اية من السورة. ولذلك ما رقت. وانما هي اية مستقلة توضع في كل اول سورة ما عدا براءة - [00:12:44](#)

الا سورة الفاتحة اختلف فيها هذه اية او ليست اية خلاف قوي ولذلك انت الان لو تفتح المصحف تجد في الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم رقم واحد على رأي من يرى - [00:13:01](#)

ان البسملة اية من الفاتحة والرأي الثاني لا يرى انها اية طيب قال الله سبحانه وتعالى في سورة سبأ الحمد لله افتتح باي شيء افتتحها بالحمدلة سميها الحمدلة اختصارا البسملة الحمدلة الحوقلة الحيلة - [00:13:14](#)

هذي اختصارات بدأ الله بالحمد الحمد لله. كم سورة فتحها الله بالحمد نقول خمس سور اولها اول سورة في القرآن مفتحة بالحمد ما هي فاتحة ها احسنت هذا يقول بسم الله الرحمن الرحيم افتتح الفاتحة صح؟ بسم الله الرحمن الرحيم على قول - [00:13:37](#)

القول الثاني لا مفتتح بالحمد وانت في وانت في الصلاة الجهرية لو تصلي امام الجارية تفتحه باي شي وتجهر بالفتحة بالفتحة. احسنت طيب والانعام الكهف والانعام وسبأ وفاطمة خمس سور - [00:14:06](#)

خمس سور مفتحة باي شيء افتتح بالحمد مفتحة بالحمد خمس سور شوفوا والعجيب اذا تأملت وتدبرت كتاب الله العظيم اول سورة في القرآن الحمد لله اول سورة وفي النصف الكهف الحمد لله - [00:14:30](#)

وفي الربع الاول الانعام الحمد لله وفي الربع الاخير سورتان سبأ وفاطر. الحمد لله الحمد لله يعني كأن القرآن قسم الى اربع اقسام. الاول والثاني والثالث والرابع اربع اقسام كلها مفتحة بالحمد. لماذا - [00:14:51](#)

تذكيرا بحمد الله وشكره على نعمة القرآن ولذلك في النصف ماذا تقول في نصف القرآن؟ الحمد لله الذي انزل يعني انت تشكر الله عز وجل على انه انزل انزل الكتاب على عبده - [00:15:13](#)

يعني انزل القرآن سورة الكهف وكلها تجد لها مناسبات لما يقول الله سبحانه وتعالى في اول الفاتحة الحمد لله رب العالمين هذا اعظم اعظم حمد لانه انك تحمد الله على اي شيء على انه هو الرب للعالمين كلها. عالم السماوات والارض والبحار وعالم كل شيء - [00:15:31](#)

عالم كل شيء فالله يحمد على انه هو رب العالمين يعني خالقه ومدبره ورازقه والمتصرف فيه والمالك فيه. هذا اعظم اوجه الحمد اوسعها. ثم تنتقل الى سورة الى سورة الانعام - [00:15:56](#)

قال الله فيها ماذا؟ الحمد لله الذي خلق السماوات والارض. هذا اقل يعني خلقه حدد. قال خلق السماوات والارض ونحمده على خلق والارض قال خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. فالذي خلق السماوات والارض هو الله فنحمد الله عليه - [00:16:13](#)

ثم قال جعل الظلمات والنور ظلمات والنور تشمل هذه الظلمات ظلمات الكفر والضلال والهالك والنور نور الطاعة والاستقامة نور القرآن نور الهداية اورقوا الظلمات والنور الحسية جعل الشمس والقمر نور وجعل الليل - [00:16:33](#)

ظلمات فكلها لما تجي تأتي عند سبأ هنا وهي السورة التي بين ايدينا وبعدها فاطر حمد خاص يقول الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض يعني يملك السماوات ويملك الارض ملك ملك حدد لك الملك ما في السماوات وما في الارض ثم قال وله الحمد في الآخرة اي - [00:16:56](#)

يحمد ايضا يوم القيامة وله الحمد في الآخرة وفي سورة فاطر قال الحمد لله فاطر السماوات والارض. تلاحظ التركيز على السماوات والارض. لان من اجل النعم. وجود الانسان بغير في الارض لا يمكن ان يعيش. فالسمااء جعلها الله سقفا محفوظا والارض جعلها مهادا يعيش عليها الانسان. كالبيت سقف وارض - [00:17:20](#)

طيب هذي مثل ما ذكرنا طيب ما معنى الحمد؟ انت تقرأ الفاتحة كل يوم اكثر من عشرين او ثلاثين مرة ما معنى كلمة الفاتحة لما تقرأها ما معنى كلمة الحمد؟ هذه كلمة الحمد ما معناها؟ الحمد هل هو الشكر؟ ولا يختلف - [00:17:46](#)

نقول لا الحمد اوسع من الشكر. الشكر داخل في الحمد كيف نقول الشكر في مقابل نعمة؟ واحد صنع لك معروف تقول شكرا تقول اشكر لك لانه مقابل نعمة اعطاك شيء تقول شكرا. ما تقول حمدا؟ تقول شكرا. الحمد اوسع. الحمد معناه الثناء - [00:18:06](#)

على الله بصفات المدح الثناء على الله ان ان تثني على الله بافعاله الحسنة وبصفاته صفات الكمال وباسمائيه الحسنی هذا معناه تحمد الله تثني عليه ويدخل في ذلك الشكر لما تقول الحمد لله والشكر لله - [00:18:26](#)

طيب الحمد لله يعني يفهم ان هذه الآية ان الله يعلم يعلم العباد ان يحمدوه كأن الله يقول احمدوني احمدوني لكن لم يقل احمدوني بصيغة الفعل احمدوني او احمدوا الله لا انما جاء بصيغة - [00:18:49](#)

خبر الحمد لله. لماذا قال لان الله لا ينتظر من العباد ان يحمدوه هو حمد نفسه قبل ان يحمدوا الحمد لله لا يحتاج يقول الحمد لله يعني الله حمد نفسه وحملته المخلوقات - [00:19:12](#)

ولم ينتظر من انسان ان يحمدوه ولذلك جاء بصيغة بصيغة المصدر والاختبار. الحمد لله. ولذلك قال اهل العلم ان الالف واللام في الحمد للاستغراق يعني جميع المحامد تدخل في هذا - [00:19:32](#)

ثم جاء بقوله الله اللام للاستحقاق يعني الحمد كله يستحقه الله سبحانه وتعالى. الحمد لله ودائما كل ما تأتي كلمة الحمد لله يأتي بعدها التعليل ليش الحمد لله؟ قال لانه رب العالمين. ليش الحمد لله؟ لانه خلق السماوات والارض - [00:19:50](#)

لماذا الحمد لله هنا عندنا؟ قال الحمد لله الذي له الذي يملك له يعني يملك. الذي له ما في السماوات وما في الذي يملك السماوات والارض ويتصرف فيها ويدبر اموره وشؤونها هو الله سبحانه وتعالى. فنحمده على هذه النعمة - [00:20:12](#)

ثم نبه على حمد اخر قال ايضا وله الحمد متى قال في الآخرة حين يحمدوا الحمدوا تحمده الملائكة والله يحمد نفسه يوم القيامة على بعث الناس وحشرهم ومجازاة موجزات اهل الضلال على ضلالهم - [00:20:31](#)

في نار جهنم بعدله سبحانه وتعالى ومجازاة اهل الخير والصلاح والاستقامة والطاعة في في بفوزهم في جنات النعيم فضلا ورحمة ومنة من الله سبحانه وتعالى. له الحمد في الآخرة وهو الحكيم - [00:20:55](#)

الخبير انت دائما عندما تقرأ اي اية من كتاب الله مختومة شف مختومة باي شيء؟ باسماء الله الحسنی لا بد ان تقف عند لماذا جاء هذا الاسم لماذا جاء هذا الاسلام؟ شف - [00:21:15](#)

الله عز وجل هنا يقول الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وله الحمد في الآخرة ثم قال بعدها وهو الحكيم الخبير طيب ليش ما قال وهو العزيز الحكيم؟ ليش ما قال وهو الغفور الرحيم؟ لماذا اختار الحكيم - [00:21:31](#)

والخبير لابد ان تعرف ما معنى الحكيم؟ الحكيم اسم من اسماء الله. لماذا سمي الله بالحكيم لانه هو الحاكم على كل شيء ولانه هو الذي ذو حكمة بالغة لا تتحرك حركة في الكون الا بحكمة - [00:21:50](#)

والله يدبر الامور في السماوات والارض بحكم عظيمة قد تظهر لك قد لا تظهر فهو حكيم في تدبيره وخبير خبير يعني سابق الحكمة

الخبرة انه لا يمكن ان يتصرف في هذا الكون الا عن علم سابق وخبرة والخبير اعظم من - [00:22:10](#)

العليم تقول فلان عليم عنده علم عالم وهذا خبير ايها اقوى ايها ادق الخبير؟ تقول هذا البلدة هذي عندنا علماء وما عندنا الا خبير واحد اكيد ان الخبير اقوى لانه يعلم اشياء دقيقة - [00:22:29](#)

والله سبحانه وتعالى سمى نفسه الخبير لانه يعلم دقائق الامور لا لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء طيب شوف ماذا يقول المؤلف هنا يقول المؤلف سورة سبأ مكية يعني نزلت في مكة - [00:22:48](#)

الا ويرى الذين اوتوا العلم يقول هذه مدينة لانها تتكلم عن اهل الكتاب طيب قال وهي اربع او خمس وخمسون اية نزلت بعد لقمان. طيب قال بعدها الحمد لله قال المؤلف حمد الله حمد تعالى - [00:23:05](#)

نفسه بذلك. شايف مثل ما ذكرت لك. هو حمد نفسه. قال الحمد لله. طيب والمراد به؟ ما المراد بالحمد؟ قال الثناء بمضمونه من ثبوت الحمد يقول يثني على نفسه باثبات الحمد له سبحانه وتعالى - [00:23:21](#)

قال وهو الوصف بالجميل لله تعالى. وصف الله بانه جميل وصف الله بان الله جميل كما في الحديث ان الله جميل يحب الجمال الجميل هذا لفظ يعني ان جئت الى جماله سبحانه وتعالى وهو جميل - [00:23:38](#)

وان جئت الى اوصافه فاوصافه جميلة. وان جئت الى افعاله فافعاله جميلة. فكلمة الجميل واسعة طيب قال الذي له يعني الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض. قال له يعني ملكا وخلقاً. يعني الذي يملك السماوات - [00:23:55](#)

وما فيهن من الملائكة والمخلوقات ويملك الارض وما فيها من المخلوقات المتنوعة هو الله هو الذي يملكها وهو الذي خلقها واوجدها من العدم طيب ثم قال وله الحمد في الآخرة - [00:24:16](#)

يقول كالدينا يعني مثل ما انه يحمد في الدنيا يحمد في الآخرة لا فرق طيب يحمد اولياؤه اذا دخلوا الجنة طيب اذا كان حمده في الآخرة مثل حمده في الدنيا طيب لماذا خص الآخرة؟ ما ذكر الدنيا - [00:24:33](#)

قال وله الحمد في الآخرة قال لان حمده يظهر في في الآخرة اكثر الدنيا قد يغفل عنه الغافلون لكن في الآخرة يظهر حمده لتجلي افعاله وعدله وحكمه بين عباده طيب قال بعدها وهو الحكيم - [00:24:53](#)

قال المؤلف هنا الحكيم في فعله يعني افعاله محكمة دقيقة والخبير قال في خلقه شف تمييز دقة العبارة قال الحكيم في فعله والخبير في خلقه. يعني افعاله لا تصدر الا عن حكمة - [00:25:13](#)

طيب والخبير قال لانه خبير في خلقه. اي خلق من المخلوقات الله سبحانه وتعالى لا يخفى عليه شيء. خبير به ولو كانت من ادق المخلوقات كالبعوض وما هو ادق واصغر من البعوض؟ الله سبحانه وتعالى خبير بحركة هذه البعوض واين تذهب؟ واين تأتي - [00:25:31](#)

اين تسكن واين تنام؟ كلها علمها عند رب العالمين. كبر هذا الخلق او صغر. طيب يقول سبحانه وتعالى كل هذا الان ايها الاخوة تعظيم واجلال لله سبحانه الله سبحانه افتتح هذه السورة بالتعظيم والاحلال - [00:25:52](#)

وانا دائما اقول حقيقة يعني القرآن لا يمل الانسان من قراءته بالتدبر والتفكر. وقراءة تفسيره وانت تعيش هذه الدقائق الان مع التفكير والتأمل والفهم لكتاب الله هذه لا يعدلها لا تعدلها الدنيا كلها - [00:26:14](#)

ان تجعل من وقتك قليل من وقتك ان تتدبر وتتفكر كما امرك الله. كما قال الله قال ليتدبروا آياته. امرنا الله بالتدبر. افلا يتدبرون قرون القرآن وانت تقرأ بتدبر وتأمل وتعيش تعيش مع القرآن وتستخرج هذه الكنوز - [00:26:33](#)

كنوز مدفونة في هذه الايات تستخرجها وتتأمل فيها وتتأمل فيها وانت تتمنى ان تعيش حياتك كل حياتك كلها تعيشها مع القرآن الكريم ولا وليس كثير على القرآن ان تعيش حياتك معها وان تكون مصاحبة للقرآن الذي يأتي يوم القيامة شفيها لاصحابه - [00:26:51](#)

القرآن معك في الدنيا نور في الدنيا نور. قال الله سبحانه وانزلنا اليكم نورا مبينا والقرآن في الدنيا يحفظك باذن الله القرآن حتى معك في القبر ولذلك سورة واحدة ثلاثون اية وهي تبارك - [00:27:14](#)

شفعت لصاحبها في القبر ونجته من العذاب فالقرآن معك في القبر. القرآن معك اذا خرجت يقول النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه. ثم قال اقرؤوا الزهراوين البقرة وال عمران - [00:27:33](#)

فانهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان يحاجان عن صاحبه شفت حاج عنك؟ تحاج عنك يوم القيامة. حتى اذا دخلت الجنة القرآن معك يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتنق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا - [00:27:51](#)

فان منزلتك عند اخر اية تقرأها ترتفع ترتفع في في غرف الجنان ترتفع ترتفع في منازل الجنة بالقرآن. اذا القرآن حقه عظيم وفضله عظيم ولا يفرط فيه الا جاهل والعاقل الذي يعرف - [00:28:11](#)

قيمة القرآن هو كلام الله ان يعظمه في قلبه. وان يلزمه في حياته. لا ينفك عنه. لا يصبح الصبح ويمسي المساء وانت لم اقرأ من القرآن او لم تتدبر اية من كتاب الله. ينبغي ان نعطي القرآن حقه - [00:28:30](#)

شوف كيف الحين نعيش مع الايات العظيمة هذي. شف قال وهو الحكيم الخبير قال بعدها يعلم ما ينجو في الارض ما يلج يعني ما يدخل في الارض. الان الله سبحانه وتعالى شف عشان نتدبر اكثر - [00:28:46](#)

الله سبحانه وتعالى بين سعة ملكه وبين لما قال له ما في السماوات وما في الارض هذا يدل على سعة ملكه سعة ملكه. قال له ما في السماوات وما في الارض - [00:29:01](#)

يعني الملك الواسع الان ينتقل الى سعة علمه سعة علمه يقول يعلم ما يلج في الارض يعني يلج يعني يدخل في الارض اي شيء يدخل في الارض الله يعلمه يدخل مثل ماذا - [00:29:14](#)

ها وش اللي يدخل في الارض الماء من السماء الماء ها الاموات يدخلون كل يوم يدخل اموات في الارض صح اموات في الارض اشياء كثيرة تدخل في الارض الدواب لها اماكن في الارض - [00:29:31](#)

والنبات احسنت اشياء كثيرة. الله يعلمها. ما من شيء يدخل تحت الارض الا الله يعلمه. قال يعلم ما يلج في الارض ما يلج في الارض طيب يقول يعلم ما يلج في الارض يعني يدخل في الارض - [00:29:49](#)

كلمة وغيره مثل ما ذكرنا وما يخرج منها ما الذي يخرج منها النبات الاشجار تخرج من تحت الارض شو غيرها الماء الابار نحفر ابار تخرج مياه من تحت من جوف الارض - [00:30:07](#)

غيرها الاموات يوم القيامة يخرجون من تحت الارض اذا شوف كلمة يعلم ما يلج وما يخرج يمارج في الارض وما يخرج منها قال هذا في الارض في الارض عرفنا طيب وفي السماء - [00:30:24](#)

قال وما ينزل من السماء ما الذي ينزل من السماء منزل الماء المطر الرزق ينزل الوحي من السماء اشياء طيب قال وما يعرج فيها يعرج فيها يعرج يعني يصعد شف في فرق كبير جدا - [00:30:42](#)

في حركة صغيرة بس تغير الفرق. لما تقول يعرج ويعرج في فرق ها ما الفرق يعرج بقدمه يعرج يصعد شوف يعرج بالضم رم الرء يعرج يصعد يقول يعرج في مشيته - [00:31:04](#)

في فرق والجمع يختلف تقول عروج وعرج لما تقول لي عروج يعني صعود الى السماء عروج على وزن صعود. هذا يعرج عروجا وهذا يعرج عرجا وفيه عرج. يعني يعني مشيته غير مستقيمة - [00:31:25](#)

شف كيف الفرق؟ الفرق وشو؟ حركة. غيرت المعنى. حركة واحدة شوف قال ولذلك شف بعض الناس وانا سمعتهم يقرؤون اخطاء كثيرة في القرآن وهذا الذي ينبغي للانسان ان لا يبقى عليه يعني كثير ممن يقرأون القرآن تجدهم خريجي جامعات ما يعرف يقرأ القرآن ما يعرف يقرأ ولا الفاتحة - [00:31:42](#)

يخطئ ويغير المعاني لما يأتي عند هذه الاية يقول يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها يعرج؟ كيف يعرج يعرج؟ لا شوف ما عليها ضمة - [00:32:02](#)

لما تقول وما يعرج يعني يعرج. لا ليس المقصود هذا. انت غيرت المعنى ككل وما يعرج فيها. ما معنى يعرج فيها؟ قال يصعد. ما الذي يصعد ها الملائكة تصعد؟ نعم غيره - [00:32:18](#)

الارواح تصعد ارواح المؤمنين شوف ارواح المؤمنين تصعد الى السماء وتفتح لها ابواب السماء وارواح الكفار تصعد واذا وصلت السماء اغلقت في وجوه ابواب السماء فردت الى الارض والملائكة تصعد والاعمال الصالحة تصعد. عملك الصالح يصعد الى السماء - [00:32:36](#)

اليه يصعد العمل الصالح اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه الكلام الطيب والذكر يصعد الى السماء والعمل الصالح يرفع الى السماء. فكلمة شف هنا وما ينزل من السماء وما يعرج فيها من عمل وغيره - [00:32:57](#)
بعدها تختتم بخاتمة جميلة. ما هي الخاتمة شوف الخاتمة الأولى اللي مرت معنا العليم قلنا الخاتمة الأولى الحكيم الخبير. الان جت خاتمة جديدة. ما هي؟ قال وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور - [00:33:16](#)

عجيب عنه يتكلم عن العلم علاقة الرحمة والمغفرة؟ وهو يتكلم عن العلم. الله يقول يعلم ما يلج. وما يخرج ما يعرج ما ينزل ثم الرحيم الرحيم الغفور قال المؤلف هنا رحيم باوليائه - [00:33:33](#)
رحيم لو يؤاخذ الناس حتى الكفار لو يؤاخذ ناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة لاهلكهم ولكنه سبحانه وتعالى يعلم كل هذه الاشياء ولا اخفى عليه يعلم جرائم المجرمين ويعلم فساد المفسدين في الارض ويعلم آآ يعني اعمال - [00:33:55](#)
ولا يخفى على شيء ومع ذلك سبحانه وتعالى موصوف بالرحمة رحيم رحيم باوليائه واذا كان هو سبحانه وتعالى رحيمًا باوليائه يغفر لهم زلاتهم وسقطاتهم وذنوبهم. كل هذا شف قال والرحيم الغفور. الغفور. مع سعة علمه وملكه الا انه يعني بسط رحمته لعباده - [00:34:14](#)

ايضا غفر لمن تاب لمن تاب ورجع الى ربه واناب غفور سبحانه وتعالى. طيب بعد هذا هذه المقدمة العظيمة والتي فيها الاجلاء لله وبيان يعني كبريائه وعظمته وصفاته بهذه الصفات العظيمة - [00:34:41](#)
ماذا يكون موقف الكفار اسمع ماذا يقول. وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة. هذي اول قضية يعالجها القرآن مثل ما ذكرنا القضايا المهمة التي عالجها القرآن قضية ماذا؟ انكار البعث - [00:34:59](#)
لا يعترف لا يعترف به فكفار الكافر الملحد ما يعترف بوجود لا جنة ولا نار يقول لك ما في جنة ما في هذا كله خيالات هذي وش الجنة ونار وين ما في شي ما شفنا شي ولا شي - [00:35:17](#)
ما يؤمن بعث ولا يقل يعني انت تتصور ان الناس اذا ماتوا وكلتهم الارض وتمزقوا ومنهم من تأكله السباع ومنهم من تأكل الحيتان في في البحر ويتمزقوه منهم من تحرقه النار. كيف يبعثهم الله - [00:35:29](#)
يعني تتصور انت ان الله يبعث هؤلاء كلهم؟ هذا مستحيل. نقول مستحيل في عقلك انت. اما على الله كن فيكون يقول فانما هي زجرة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون شف محضر ليس حاضر. الحاضر باختيارك ودك تحضر ما ودك تحضر. لكن محضر - [00:35:47](#)

بقوة تأتي بقوة تأتينا فيؤتى بهم بقوة ما فيه. ولذلك الذي يحكم عقله يقول يعني كيف يبعث كيف يبعث؟ نعم. لانك انت تحكم عقلك وعقلك قاصر جدا لكن لما تحكم قوة قدرة الله وقوته الله لا يعجزه شيء - [00:36:09](#)
يقول الله عز وجل ما خلقكم جميعا ايها الناس من ادم الى اخر الخلق ما خلقكم ولا بعثكم انتم جميعا الا كنفس واحدة كنفس واحدة ما يعجزه شيء وقال وهو الذي يبدأ الخلق - [00:36:29](#)
ثم يعيده وهو الاعادة اهون عليه اهون عليه مع ان يعني الامر ليس فيه صعوبة في حق الله وذلك حشر علينا يسير طيب قال هنا وقال الذين كفروا شف اول صفة لهم صفة ماذا؟ الكفر والجحود ما يعرفون حق الله ولا عظمتهم يجحدون - [00:36:45](#)
نعمة الله. وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة ما فيه. يوم قيامة ما فيه. لا تأتينا انكار انكار جزم. لا تأتينا الساعة الرد عليهم قل لهم بلى تأتيكم. بلى وربي اقسم الرسول صلى الله عليه وسلم بربه. قال وربي - [00:37:07](#)
قال بلى وربي لتأتينكم يقول انتم تقولون لا تأتيني الساعة نقول بلى ستأتي بلى وربي لتأتينكم عالم الغيب ربي هو عالم الغيب. يعني الذي يعلم ما غاب عن الانظار هو الذي يأتي بالساعة - [00:37:28](#)

عالم الغيب يقول قرأت عالم وعالمي. بالرفع والجر. كلها صحيحة فان قلت عالمي بدل وان قلت عالم على انها خبر لمبتدأ تقدره انت يقول وقرأت علام يعني علام اه بصيغة المبالغة علام الغيب مثل علام الغيوب - [00:37:48](#)

طيب قال علامي بالجر يقول بلى ستأتيتكم الساعة وربى والله ربي يعني قسم والله لتأتينكم عالم الله الذي انا اقسم به هو عالم هو عالم الغيب لا يعزب يعني لا يغيب. يعزب يعني لا يغيب - [00:38:16](#)

لا يعزب عنه ماذا مثقال مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. الذي لا يغيب عنه شف سعة العلم تعرفون وش هي الذرة انت الان لو تجي في وقت الضحى - [00:38:39](#)

او الظهر وتفتح الشباك تجد اشياء تتطاير في الشباك هذه الذرات واحدة لا تغيب عن الله في الكون كله في السماوات ولا في الارض ولا في اجواء السماوات ولا الارض - [00:38:58](#)

هذه فقط يعني ذرة تتطاير هذا الشعاع الذي يتطاير يتساقط لا يغيب عن علم الله. يغيب عنك وعن فلان وفلان لكن عن العلم الله لا يغيب سبحانه وتعالى. لا يعزب عنه مثقال ذرة - [00:39:13](#)

وقيل بعض المفسرين يقول الذرة من الذر وهي النملة الصغيرة النملة الحمراء الصغيرة تسمى تسمى ذرة فلا يعزب عنه مثقال لو جبت الذرة وطمعتها في الميزان هذا المثقال وزنها لا يغيب عن الله يعلم كم وزنها - [00:39:29](#)

ومقدار وزنها سواء الذرات التي في الشباك او الذرة التي هي النملة الصغيرة وضعتها في الميزان لا تغيب عن الله. شف الان انت انت تصور الان هذه الذرات تشوف امامك - [00:39:51](#)

او ذرات النمل. الله ماذا يقول؟ يقول هذه الذرة مثقالها لا يغيب عن الله. زين؟ ولا في السماوات ولا في الارض. يعني في سعة السماوات والارض لا يغيب ثم قال ولا اصغر - [00:40:06](#)

ولا اصغر من ذلك ولا اكبر. يقول حتى لو كان اصغر من النمل واصغر من الذرات الله لا يغيب عنه شيء. لو كان في جوف الارض لا يغيب عنه ولا اكبر من ذلك من باب اولى حتى الكبير ما يغيب عنه سبحانه وتعالى. ليش؟ قال لان هذا اودعه الله في لوح المحفوظ - [00:40:21](#)

ما يغيب عنه. الله سبحانه وتعالى اودع كل الحركات والسكنات في اللوح المحفوظ قال ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب في كتاب مبين يعني بين وهو اللوح المحفوظ. ثم يأتي هذا المجرم المفسد في الارض الملحد ويقول لا تأتينا الساعة - [00:40:41](#)

انت تحدث مع مع من تحدث عن مع عالم الغيب والشهادة الذي لا يعزب عنه مثقال لا يقدر يقدر ويبعث ويبعث من في القبور طيب ثم الله سبحانه وتعالى لما اثبت لهم ورد عليهم الرد القوي - [00:41:03](#)

ان الله قادر على ان يبعث من في القبور بين لك الحكمة. ليش طيب الله يبعث من في القبور؟ ما الحكمة؟ انت تقول ما يبعث. طيب نحن نقول يبعث. طيب ليش يبعث؟ ما الحكمة؟ لو جاءك واحد وقال لك ما فيه ما فيه - [00:41:21](#)

يوم قيامة ولا في بعث ولا في جنة ونار وقلت له لا ان في الا فيه. قال طيب وش الحكمة؟ ما الفائدة؟ اسمع ماذا يقول. قال ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات ليجزي في هذا اليوم لما يبعث الناس من القبور يعني انت تتصور في ذهنك - [00:41:35](#)

ان هذا يعني يقبل في شرع الله وفي حكم الله وفي حكمته ان من يفسد في الارض ويتكبر ويؤذي خلق الله ويقتل الابرياء ان انه يذهب هكذا لا ليس من عدل الله ان ان يتركه الله. لابد ان يؤتى ويجازى على عمله. وتظن الذي احيا ليله بالصلاة - [00:41:53](#)

وايضا صام نهاره وتعبد الله وذكر الله ان هذا يذهب عند الله ما يذهب عند الله. هذا يضاعف له الحسنات وهذا يجازى على على سيئاته. هذا عدل الله. شف قال ليجزي هذه الحكمة - [00:42:17](#)

ليجزي في هذا اليوم الذين امنوا وعملوا الصالحات الذين امنوا حققوا الايمان بالله واعترفوا بوجود الله وقدرته ووحدانيته وعملوا الصالحات حافظوا على ما امرهم الله قالوا اولئك لهم النتيجة مغفرة الله يغفر لهم ذنوبهم وينقيهم من الذنوب والمعاصي يمسح عنهم ويزيل - [00:42:33](#)

اعف عنهم لهم مغفرة ورزق كريم وين في جنات النعيم رزق كريم حسن في جنات النعيم. اذا يجازى المحسنين على اي شيء على

احسانهم قال والذين سعوا في اياتنا. ايوا هؤلاء المفسدون في الارض سعوا شف ما قال والذين افسدوا - [00:42:57](#)

لا سعوا من السعي وهو الركض بشدة يعني يسارعون. سعوا في اياتنا يعني في القرآن في وفي ايات الله في صرف الناس عنها ماذا؟ قال والذين سعوا في اياتنا معاجزين - [00:43:22](#)

وفي قراءة معجزين يعني يعاجزون الله ويعجزون حتى يظنون انهم يفلتون عن الله قال معاجزين او معجزين اي مقدرين عجزنا يعني هم يظنون انهم يعجزون الله او يسبقون ويفوتون على الله قال - [00:43:41](#)

هذا ظنهم انه لا بعث يقول افسد في الارض ولا عليك ما في حساب ولا في جنة ولا في نار. يظن انه يفلت وانه يعجز الله لا الله لا يعجزه شيء ولو كنت في اي مكان يأتي يأتي بكم الله جميعا - [00:44:01](#)

ما يمكن قال معاجزين قال اولئك الذي يقول لا بعث ولا جزاء ولا عقاب قال اولئك لهم عذاب وعدهم الله بالعذاب الشديد. قال لهم عذاب من رجز اليم قد يسألك سائل يقول لك عذاب ورجس فيه فرق - [00:44:17](#)

الرجس هو العذاب قال هنا اشد هذه عقوبة شديدة لهم عذاب وهذا العذاب نوعه ماذا من عذاب شديد يعني من رجز يعني عذاب شديد عذاب سيء واليم يعني عذاب من عذاب - [00:44:37](#)

من من عذاب فكأن العذاب تراكم عليهم يعذبون بعذاب على عذاب على عذاب قال عذاب من رجز اليم مؤلم قال اليم بالجر والرفع. يعني اليم معطوف على عذاب. وان قلت اليم - [00:44:55](#)

معطوفا على الرجس كلها صحيحة قال طيب هذي عقوبة من؟ من ينكر اليوم الاخر يقول لا تأتيني الساعة. واما الذي امن وعملوا الصالحات وعدهم الله خير وعدهم الله بالخير لهم مغفرة ورزق كريم. قال بعدها - [00:45:14](#)

والذين قال ويرى الذين اتوا العلم الان اعطاك اعطاك يعني موقف الجاحدين المنكرين قال لا تأتينا الساعة واعطاك موقف المؤمنين الذين صدقوا وامنوا وعملوا الصالحات بقي ان يعطيك موقف اهل العلم - [00:45:34](#)

الذين يقرون بوحدانية الله والعلم علم القرآن والسنة. الذين يعترفون بقدرة الله وعندهم اليقين بالبعث. ماذا موقف هؤلاء الذين اتوا العلم سواء من اهل الايمان والطاعة او من اهل الكتاب الذين من الله عليهم بالعلم ماذا موقفهم؟ قال الله مخبرا عنهم - [00:45:53](#)

ويرى يعني يرى يعلم ويرى الذين اتوا العلم قال المؤلف هنا مؤمنوا اهل الكتاب لعبدالله بن سلام واصحابه او اهل العلم عموما قال ويرى الذين اتوا العلم الذي انزل اليك من ربك اي القرآن - [00:46:17](#)

هو الحق هو الحق ويهدي الى صراط العزيز الحميد يقول هذا الذي انزل اليك الكفار ينكرونه يقولون محمد افتري. وهذا كلام وهذا كلام سحر وشعر ردوه وقالوا ان هو الا افكوا افتراه ويكذبون ويتهمون محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:46:36](#)

بانه يفتري على الله وانه كذب اهل العلم يقولون لا هذا القرآن اذا قرأناه وتدبرناه عرفنا انه من عند الله منزل لا يمكن ان يأتي به محمد مستحيل يرى الذين اتوا العلم الذي انزل اليك يا محمد من ربك هو الحق - [00:47:00](#)

هو الحق جاء بضمير الفصل هو هو الحق لا غير وزيادة على ذلك يهدي هذا القرآن يهدي اهله الى اي شيء الى صراط يعني الى طريق الى صراط العزيز الحميد. اي الله عز وجل ذو العزة والغلبة - [00:47:16](#)

وهو المحمود على افعاله. فمن تمسك بهذا القرآن وعرف عظمة القرآن فان واهتدى بهدي القرآن فانها صاحبه يهديه الله الى صراط الى صراط الله عز وجل الذي هو صراط الذي انت كل يوم تقول في صلاتك اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم. هذا صراط النجاة. صراط السلامة. قال هنا - [00:47:34](#)

ويهدي الى صراط العزيز الله عز وجل ذو العزة والقوة الذي يدافع عن اوليائه ويقضي على اعدائه قال العزيز الحميد المحمود الذي له عزة وله الحمد في السماوات والارض هذا موقف من - [00:48:00](#)

موقف اهل العلم طيب الان عرفنا موقف الكفار الذين يقول لا تأتينا الساعة اسمع ايضا موقف اخر للكفار لكن هذا الموقف جاء بصورة اخرى وهي سورة سورة فيها نوع من الاستهزاء والسخرية - [00:48:21](#)

يسخرون هم يعني هم الان انكروا اليوم الاخر ما انكروا فقط وانتهاوا لا انكروا اليوم الاخر زين وسخروا من ممن يقول ان فيه بعث

يعني لما اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:39](#)

انهم لما جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم من كفار قريش من رؤوس الشرك جاء الى النبي وهو قيل انه بوي بوي ابن خلف

وقيل هو امية جاء للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:48:53](#)

ومعه عظم قد بلي وتكسر وقال يا محمد اتزعم ان الله يبعث هذا العظم يفت بيده يقول تزعم يا محمد ان الله يبعث هذا العظم؟ قال

الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم له يميئك الله - [00:49:08](#)

ثم يبعثك ثم يدخلك النار وانزل الله فيه ماذا وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم قال الله عز وجل قل

يحييها الذي انشأها اول مرة - [00:49:24](#)

وهو بكل شيء عليم اه كيف تنكر هذا الشيء؟ شف الان يستهزئون ويسخرون. قال الله عز وجل عنهم. وقال الذين كفروا. شف مرة

ثانية وصفهم بصفة الكفر والجحود وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل؟ استهزئون يسخرون. ندلكم على رجل يقصدون محمد

صلى الله عليه وسلم. هل ندلكم - [00:49:38](#)

على رجل ما يحتاج تدلهم هم يعرفون محمد محمد معروف في مكة وهم يسخرون. هل ندلكم على رجل ينبئكم يعني يخبركم انكم

اذا مزقتم كل ممزق يعني تقطعتم في الارض خلاص ذهبتهم ما في لكم اي اثر - [00:50:00](#)

قال مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد ندلكم على واحد تعالوا ندلكم على هذا الرجل ندلكم على هذا الرجل الذي يقول انكم اذا اذا

متم في الارض وتمزقتم ان الله يبعثكم مرة واحدة. هم يعني يقولون ذلك على وجه ماذا - [00:50:20](#)

يعني التعجب يتعجبون يقولون مستحيل ما يمكن. وعلى وجه الاستهزاء والسخرية. الاستهزاء والسخرية. ثم يعللون ذلك. يقولون

افتروا على الله كذبا استفهام افتر على الله كذبا يقول يعني هل هذا افترى على الله كذبا؟ يعني يكذب على الله - [00:50:41](#)

ام به جنة؟ يعني محمد هذا كذاب ولا مجنون؟ يقول الناس يقول ان الناس اذا ماتوا يبعثون هذا محمد يا احد احد رجلين يا انه

يكذب على الله ولا مجنون لا عقل له. افتر على الله كذبا - [00:51:04](#)

ام به جنة ام به جنة؟ يعني جنون جنود تخيل به او جنون تخيل به ذلك هل يسلم لهم؟ انهم يقولون هذا الكلام ويتركون رد القرآن

عليهم شف كل ما يأتون بمثل هذا الشيء القرآن يبطل هذه الدعاوى الباطلة. قال قال الله عز وجل بل الذين لا يؤمنون بالآخرة -

[00:51:19](#)

هذا لا يؤمنون بالآخرة بل الذين لا يؤمنون بالآخرة الآخرة التي تشتمل على البعث والجزاء والحساب والجنة والنار الذين لا يؤمنون

بالآخرة حالهم ماذا؟ قال حالهم في العذاب والضلال البعيد. هم يتعذبون في - [00:51:46](#)

الدنيا قبل عذاب الآخرة والضلال انهم في حيرة ما يدرون وين يروحون ما يدرون في ضلال بعيد عن الحق حتى في الدنيا في حيرة

قبل الآخرة ثم شف بعدما هددهم الله بالعذاب - [00:52:05](#)

زين والضلال البعيد بعد ذلك لفت انظارهم قال انتم الان يقولون ما في بعث وان البعث بعيد ومستحيل. زين انظروا الى آيات الله

الكونية تدل على انه في بعث. ولذلك قال افلم افلم يروا - [00:52:22](#)

يعني عميت ابصارهم ما ينظرون في الكون وبينهم؟ افلم عقولهم؟ افلم يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم يعني امامك وخلفك

وفوقك وتحتك. انظر عشان تعرف قدرة الله وتعرف ان الله لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء. انظروا الى ما بين ايديكم

امامكم وخلفكم وفوقكم - [00:52:40](#)

وتحتكم من السماء والارض. السماء فوقك انظر فيها وما فيها من الايات العظيمة الشمس والقمر والنجوم. وكيف رفعها الله بغير عمد؟

انظر فيها تفكر فيها وتفكر في الارض وكيف الله بسط الارض وجعل فيها الجبال والانهار - [00:53:11](#)

والزروع المختلفة من الذي خلق الارض؟ ومن الذي خلق السماوات؟ امضي في السماوات والارض وما امامكم وخلفك قال ان نشأ

بقدره الله نخسف بهم الارض نخسف بهم الارض كما نخسف الله بقارون - [00:53:27](#)

او نسقط عليهم كسفا من السماء كما اسقط الله على قوم شعيب. جاءتهم ظلة عظيمة ونزل عليهم العذاب من فوقهم. اسقط عليهم

كسفا من السماء قطعا من العذاب قرأت كسفا - 00:53:44

وكشفا كلها صحيحة من السماء يقول ان نشأ نخسف وفي قراءة يخسف بهم يعني ان يشأ يخسف الله ان يشأ يخسف بهم الارض او يسقط عليهم او القراءة كلها قراءات صحيحة. قال ان في ذلك اي الذي ذكرناه - 00:54:01

ان ينظر في السماوات والارض لاية ان في ذلك لاية. اية عظيمة على لمن للكفار الذين عميت ابصارهم لا لكل عبد منيب. كل عبد مخلوق ينيب ويرجع الى ربه ويتأمل في قدرة الله وفي حكمة الله وفي ابداعه في الكون - 00:54:26

يؤمن بان الله قادر على البعث لان الله قادر على البعث ولا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء. طيب نقف عند هذا القدر ونكتفي بما ذكرناه ان شاء الله في اللقاء القادم باذن الله - 00:54:49

باذن الله نكمل ما توقفنا عنده الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وسبحان الله وما انا من

المشركين - 00:55:06